جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الأطفال

إخراج الصورة الصحفية و بعض تطبيقاتها في عينة من مجلات الأطفال

بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام وثقافة الأطفال

إعداد

هالـة سعيـد إيهاب

تحت إشــراف

أ.د / اعتماد خلف معبد

أستاذ الإعلام و ثقافة الأطفال

قسم الإعلام و ثقافة الأطفال

معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

د/ إيناس محمود حامد

مدرس صحافة ونشر

قسم الإعلام وثقافة الأطفال

معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

العام الجامعى٢٠٠٩/ ٢٠١٠

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة مدى تطبيق أسس إخراج الصورة الصحفية في عينة من مجلات الأطفال وذلك من خلال التطبيق على مجلتي سمير وماجد فجاء التساؤل الرئيسي للدراسة على النحو التالي: "ما أسس إخراج الصور الصحفية وبعض تطبيقاتها في عينة من مجلات الأطفال؟"، وتتحدد عينة الدراسة في مجموعتين هما: الأولى: مجموعة من أعداد مجلتي سمير لعامي ١٩٩٣ و٢٠٠٨ أي أثناء الطباعة الغائرة وبعد استخدام الطباعة الملساء.

الثانية: مجموعة من أعداد مجلتي سمير وماجد لعام ٢٠٠٨، وقد تم سحب العينة بنظام السنة الصناعية.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وقد اعتمدت الدراسة على التكامل المنهجي بين منهجي المسح الإعلامي والمنهج المقارن وقد اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل مضمون (من إعداد الباحثة) والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات. وقد أسفرت أهم النتائج التي توصلت إليها الدارسة تفوق مجلة ماجد على مجلة سمير في إخراج الصورة الصحفية.وقد جاء من توصيات الدراسة:أهمية وجود تعاون مشترك بين مجلات الأطفال العربية خاصة الكبرى منها بكاف الأشكال والطرق .

مقدمة:

لقد حاولت الباحثة الوقوف على واقع إخراج الصورة الصحفية وبعض تطبيقاتها في عينة من مجلات الأطفال وهما : مجلتي سمير وماجد في محاولة منها لرصد واقع هذا العنصر القوى والرئيسي في مجلات الأطفال ألا وهو الصورة ورصد ذلك بصورة حيادية رغبة في تفعيل النتائج التي تم التوصل إليها وكذلك التوصيات المقترحة للوصول إلى إخراج صحفي متقن بشكل عام وللصورة بوجه خاص باعتبارها الأساس في مجلات الأطفال وقد اشتملت هذه الدراسة على خمسة فصول هى : ومما تقدم ونظراً لأهمية الصورة كعنصر إخراجي متميز قامت الباحثة بإعداد هذه الدراسة والتي تكونت من خمسة فصول وهى الفصل الأول:الإطار المنهجي للدراسة ويحوى (مشكلة الدراسة وتساؤلاتها – أهمية الدراسة – أهداف الدراسة – حدود الدراسة – الدراسات السابقة – مصطلحات الدراسة– نوع ومنهج الدراسة – مجتمع وعينة الدراسة– أدوات الدراسة)،أما الفصل الثاني:الصورة ومجلات الأطفال ويتضمن (تمهيد –الصور والرسوم في مجلات الأطفال – تطور الصورة في مجلات الأطفال –خصائص ومميزات الصور والرسوم في صحافة الأطفال – مبررات استخدام الأطفال للصور والرسوم – فوائد استخدامات الصورة بالنسبة للأطفال – شروط الصورة الجيدة في صحافة الأطفال – مجلة سمير – مجلة ماجد – الطباعة الغائرة – الطباعة الملساء)،بينما الفصل الثالث:الصورة وأنواعها يشمل (الإخراج الصحفي وأهميته – أهمية الصورة – فوائد الصورة) وأنواع الصورة وتشتمل على أنواع الصورة الخطية:(صورة يدوية شخصية"بورتريه" – رسوم تعبيرية – رسوم ساخرة – رسوم توضيحية)،وأنواع الصورة الظلية (شخصية – موضوعية) وعوامل صلاحية الصورة للنشر(وثاقة الصلة بالموضوع – الحداثة – الحيوية – التلقائية – المعنى – الجانب الإنساني – الجانب الفني)،أما الفصل الرابع:إخراج الصورة الصحفية ويشمل:(مساحة الصورة – مكان الصورة – شكل الصورة – قطع الصورة – كلام الصورة – الإطار المحيط بالصورة – التأثيرات الخاصة بالصورة – الصفحات

المصورة)،الفصل الخامس:عرض ومناقشة نتائج الدراسة ويحوى نتائج الدراسة التحليلية ونتائج الدراسة المقارنة وتوصيات الدراسة،وذيلت الدراسة بمجموعة من المراجع والمصادر وملاحق الدراسة.

مشكلة الدراسة:

الصورة بالنسبة للطفل هي النافذة التي من خلالها إما يحب أو٢٠٠٨،من مجلته ومن ثم التواصل مع العالم المحيط به لأن مجلته بالنسبة له هي حلقة الوصل بينه وبين البيئة المحيطة به ولا نقصد بذلك مجرد ملئ المساحات البيضاء من المجلة بالصور وحسب ولكن نعنى أن تظهر الصورة في مجلات الأطفال كما ينبغي لها أن تكون وذلك ليس بطريقة عشوائية ولكن وفقا لأسس ومعايير متميزة ومتجددة مع رؤية إخراجية ذواقة متميزة ومبتكرة لذا رأت الباحثة أهمية تناول إخراج الصورة والتركيز عليها ومن ثم تناولت هذه الدراسة الكشف عن أسس إخراج الصورة الصحفية وبعض تطبيقاتها في عينة مجلات الأطفال من خلال عينة الدراسة المتمثلة في مجموعتين؛

المجموعة الأولى الأعداد الصادرة من مجلة سمير لعامي ١٩٩٣، ٢٠٠٨ ،المجموعة الثانية الأعداد الصادرة من مجلتي سمير وماجد لعام ٢٠٠٨ وقد تم سحب العينة بنظام السنة الصناعية. وقد استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال:

١) الملاحظة:

لاحظت الباحثة وجود أخطاء إخراجية وتحريرية وطباعيه في مجلتي سمير وماجد "وبخاصة سمير" وخاصة الإخراج الصحفي للصورة.

٢) الدراسات السابقة:

وجدت الباحثة أن معظم الدراسات الخاصة بالإخراج الصحفي تناولت إخراج الصحف العامة ولم تتطرق إلى إخراج مجلات الأطفال،أما الدراسات التي أجريت على مجلات الأطفال فنجد أنها تناولت دور مجلات الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية والدينية والانتماء للوطن والتنشئة السياسية والاجتماعية والوعي البيئي وإمداد الطفل بالمعلومات عن العالم الخارجي والتثقيف الديني وتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين وصورة المرأة المصرية والعنف كما تعكسه القصص المصورة داخل مجلات الأطفال أما الدراسات التي أجريت على إخراج مجلات الأطفال فنجدها تناولت مدى ما تشبعه العناصر الإخراجية لحاجات الأطفال ومدى الاختلاف تبعا للفروق الجنسية والعمرية كما تناولت رصد العلاقة بين إنقرائية الطفل و إخراج القصة المصورة وكذلك دراسة الفنون التحريرية داخل مجلات الأطفال ولم تتعرض دراسة واحدة لإخراج الصورة الصحفية بصورة متعمقة.

٣)الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لرصد النمط الإخراجي لمجلات الأطفال (سمير– قطر الندى – روضة المدارس – التلميذ – البلبل) والتطور في الشكل الإخراج للمجلات المستمرة في الصدور ومدى تطبيقها لأسس

الإخراج الصحفي لكل عناصره وبما أن الصورة هى أساس مجلات الأطفال وربما هي السبب الرئيسي في أي خلل يحدث لباقي عناصر الإخراج رأت الباحثة أهمية تناول إخراج الصورة والتركيز عليها وفيما يلي عرض لأهم المؤشرات التي توصلت إليها الدراسة استطلاعية:

لقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لرصد الواقع الإخراجي لمجلات الأطفال (روضة المدارس – التلميذ – مسامرات الأطفال المصورة – البلبل – سمير – الفردوس – قطر الندى) والتطور في الشكل الإخراج للمجلات المستمرة في الصدور ومدى تطبيقها لأسس الإخراج الصحفي لكل عناصره، وفيما يلي عرض لأهم المؤشرات التي توصلت إليها الدراسة الاستطلاعية:

١- مجلة روضة المدارس١٨٧٠:

هي عبارة عن مجلة أشبه بالكتاب المدرسي حيث طغى عليه الكلام ولا مكان للصورة بها.

٢- مجلة التلميذ ١٩٢٤:

أحياناً ما تنشر صورة فوتوغرافية على غلافها لأحد الشخصيات الهامة، كما أنها استخدمت الخرائط كأحد أنواع الصورة (الرسوم التوضيحية) متخذة لها شكل المستطيل.

٣- مجلة مسامرات الأطفال المصورة ١٩٢٧:

استخدمت البورتريه كأحد أنواع الصورة (الخطية) وذلك في سلسلة حلقات قصة "مذكرات ضابط"، كما استخدمت الرسم اليدوي مع "حكايات الحاج درويش" وهو باب ثابت في المجلة، كما أحاطت العنوان بالرسوم اليدوية الثابتة بثبات الباب وذلك في باب "سجع الحمام".

٤- مجلة البلبل ١٩٤٦:

استخدمت الرسوم المسلسلة وأدخلت الرسم اليدوي الثابت مصاحباً للعنوان الثابت "قصة قصيرة"، وكذلك استخدمت الرسوم اليدوية في باب "أغرب ما قرأت" بحيث تكون مصاحبة لفقرات الباب، ولكن هذا ليس بشكل دائم ونجدها أحيانا ما تضعها وسط المتن، كما أنها قامت في بعض أعدادها بنشر الصور الشخصية لأصدقاء المجلة في باب "يحبون البلبل والبلبل يحبهم"، وقد استخدمت المستطيل الرأسي والأفقي كشكل للصورة وجاء مكان كلام الصورة أسفلها ولكنها لم تهتم بالقطع فجاء قطع الصور غير متساوي.

٥- مجلة سمير ١٩٥٦ :

استخدمت الرسوم الساخرة في بابها الثابت "ابتسامات"، كما استخدمت الصورة الإبهامية في عمود الراحل مصطفى أمين "فكرة" الثابت وهى صورة فوتوغرافية لمصطفى أمين، وكذلك صورة إبهامية لماما لبنى في باب "ماذا يحيرك؟" وأحياناً تستخدم الصورة الموضوعية، وقد استخدمت المستطيل كشكل للصورة، كما استخدمت الرسوم المسلسلة ولكنها قلما تنشر قصة يصاحبها رسم يدوى.

٦- مجلة الفردوس ١٩٧٠ :

استخدمت الرسوم المسلسلة، كما نجدها اهتمت بنشر الصور الشخصية لأصدقاء المجلة في باب "أصدقاء المجلة"واتخذت المستطيل شكلاً للصورة وجاء مكان كلام الصورة، وأحياناً مكان ثابت لكلام الصورة في هذا الباب، وأحياناً ما تنشر صور فوتوغرافية مصاحبة للمتن في الباب الذي يكتبه "إبراهيم شعراوي ونجدها في هذا الباب استخدمت الديكوبيه والمستطيل أشكالاً للصورة.

*بالنسبة لمجلة مجلة سمير ٢٠٠٧ :

- وجود بعض الأخطاء اللغوية كعدم استخدام علامات التنصيص.

- وجود الكثير من الأخطاء الطباعية (آثار لاستخدام الشريط اللاصق- ظهور طرطشة الألوان بوضوح خاصة على الهوامش البيضاء- ظهور خطوط طولية على مختلف عناصر الإخراج مما يؤدى إلى تشويه العنصر).

– وجود الكثير من عدم التدقيق في استخدام الألوان وخاصة في الرسوم المسلسلة .

– ظهور الشخصية الواحدة في الرسوم المسلسلة بألوان مختلفة.

– استخدام خمسة طرز للعناوين إخراجية (مستطيل – هرمى معتدل – هرمى مقلوب – مفرد – متدرج) ، و ٣ طرز للعناوين التحريرية (رئيسي – ثابت – فرعى).

– اختلاف كثافة وحجم بنط الحرف والمسافات البينية بين الحروف والكلمات في الباب الواحد بين الفقرات بل في النص الواحد وذلك يظهر بوضوح في بابي "أخبار الدنيا" و"المراسل الصحفي" مما يؤدى إلى إرهاق العين والنفور من شكل الصفحة.

– استخدمت الرسوم الساخرة ولم تستخدم الرسوم التوضيحية.

– استخدمت الرسوم المسلسلة وكذلك أعادت نشر ما سبق نشره من رسوم مسلسلة في أعوام سابقة وهذا دليل واضح النقص الشديد في عدد الرسامين بالمجلة ويؤدى ذلك إلى إعادة نشره دون مراجعة إخراجية بحيث نجدها بألوان باهتة وببنط مشوه يصعب قراءته فهي بذلك لا فائدة من نشرها إلا ملئ صفحات فارغة .

– عدم مراعاة تطابق الرسوم اليدوية في الرسوم المسلسلة مع وصفها في المتن كأن نجد المتن يتحدث عن صياد عجوز والرسم لصياد شاب أو أن تجد المتن عن بنت سودانية(سمراء) والرسم لبنت بيضاء.

– كثيرا ما يستعاض عن الصورة الظلية الأصلية التي من المفترض أن تصاحب المتن الخاص بها بأي رسم مما يفقدها حيويتها فالطفل يحتاج لصورة واقعية يتعرف من خلالها على البيئة من حوله كما يفقدها كثيرا وثاقتها بالموضوع ونجد أنه أحيانا الصورة الواحدة لتصاحب أكثر من متن في أعداد مختلفة وبذلك تفتقد الصورة لحداثتها.

– مساحة الصورة خاصة في باب "أخبار الدنيا" يبدو أنها ثابتة بمعنى أنه يتم تكبير الصورة (غالبا) أو تصغيره أيا كانت الصورة لتوافق المساحة الثابتة وهذا المنطق يؤدى إلى صورة مشوهة القطع سواء أعلى الرأس أو أسفله أو من الجوانب فلا يجوز توحيد مساحة الصورة بحيث نجد المساحة التي تأخذها صورة موضوعية هي نفسها التي تأخذها صورة إبهامية والأفضل أن تستغل المساحات الزائدة من مساحات الصور المحددة بعد القطع السليم المحكم لها في معالجة اختلاف كثافة وحجم بنط الحرف والمسافات البينية لهذا الباب.

– كثيرا ما تفتقد الصوالرياضة".لصلة بالموضوع والحداثة ولم تتطرق إلى الجانب الإنساني (وهذا ليس قصور فهي مجلة للطفل)، ولكن بتحقق عنصري التلقائية والحيويواضح.ة خاصة في باب "أخبار الرياضة".

– يبدو أن المستطيل كشكل للصورة وموضع كلام الصورة أسفلها هو الآخر كلاهما "المسيطر" فلم تستخدم غيره وأبسط دليل باب "صور الأصدقاء" وهذا قصور وخلل وتقصير واضح .

– ظهور القطع الخاطئ للصورة بشكل أساسي ، أسفل وأبسط مثال على ذلك باب "صور الأصدقاء" فنجده يعتمد بشكل ثابت على القطع غير المتساوي لصور الأصدقاء مع القطع الخاطئ أعلى وأسفل الرأس أو من الجوانب وهذا بصفة دائمة ومتعمدة ويبدو أنه للأسف مرتبط بنشر الباب.

– مكان الصورة تنوع ما بين أعلى العنوان،أسفل المتن، يمين المتن، يسار المتن،على صفحتين.

إطار الصورة تنوع مابين محاط بإطار منتظم وآخر محاط بإطار غير منتظم وهو ثابت للصورة المصاحبة للفقرة الأولى في باب "أخبار الرياضة" وثالث بدون إطار على أرضية ملونة.

– لم تستخدم التأثيرات الخاصة بالصورة ولكنها اكتفت بوضع الموتيفات وتوزيعها على الصفحات.

*بالنسبة لمجلة قطر الندى ٢٠٠٨ :

– استخدمت خمسة أشكال من طرز العنوان من الناحية الإخراجية (مستطيل – منطلق من اليمين – مفرد – هرمي – معلق مزدوج)، ولكنها استخدمت أربعة أشكال من طرز العنوان من الناحية التحريرية (رئيسي – ثابت – تمهيدي – فرعى).

– وجود بعض الأخطاء اللغوية .

– استخدمت الرسوم المسلسلة ولم تستخدم الرسوم التوضيحية .

– استخدمت الرسوم الساخرة بصورة غير منتظمة ونوعت في استخدام التعليق المصاحب له مابين يدوى وبدون تعليق.

– استخدمت البورتريه بصورة ضئيلة،بينما استخدمت الرسوم التعبيرية مصاحبة للشعر وباب "حكايات الشعوب".

– حققت عوامل صلاحية الصورة للنشر من وثاقة الصلة بالموضوع والحداثة والحيوية والتلقائية.

– أبرزت الجانب الإنساني وذلك في الصور المصاحبة لمقال رئيس التحرير.

– استخدمت الصور الشخصية والموضوعية.

– استخدمت المستطيل بصورة واضحة كشكل من أشكال الصورة كما استخدمت الشكل مقوس الأركان بصورة ثابتة لصور الأصدقاء في باب "قوس قزح" كما استخدمت الدائرة كشكل ثابت لصورة "ماما نعم الباز".

– جاء كلام الصورة أسفلها كمكان ثابت لكلام الصورة على صفحات المجلة، بينما جاء مكان الصورة يمينها ويسارها بالتبادل وذلك لصور الأصدقاء في باب "قوس قزح".

– ظهور قطع من أعلى الرأس وعلى الجوانب في صور الأصدقاء في باب "قوس قزح".

– تهتم اهتمام بالغ بإطار الصفحة في محاولة لجعلها أكثر جذباً للانتباه، مما يتسبب عنه أحياناً صغر بنط المتن. – ترك مساحات كبيرة من البياض حول الكثير من عناوينها.

–جاء استخدامها لإطار الصورة بين منتظم وبدون إطار.

– لم تستخدم أي تأثيرات خاصة بالصورة.

ومن ثم تبعلمية:كلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

(ما مدى تطبيق أسس إخراج الصورة الصحفية فى عينة من مجلات الأطفال؟).

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من :

١– أهمية علمية :

وتأتى من مجتمعية:وع الدراسة وما يمثله من إسهام علمي في مجال بحوث الإخراج الصحفي بشكل عام وفى مجلات الأطفال بشكل خاص وذلك من خلال تناولها لموضوع متخصص وحيوي وهام وهو " إخراج الصورة

الصحفية وبعض تطبيقاتها في عينة من مجلات الأطفال"، كما تأتى أهمية الدراسة من خلال إطلاع الباحثة على التراث العلمي فوجدت أن هناك دراسات تناولت الإخراج الصحفي من زوايا مختلفة إلا أنه لا توجد دراسة واحدة تستهدف إخراج الصورة الصحفية كعنصر مستقل وكدراسة متعمقة في مجلات الأطفال وهذا طبقاً لحد علم الباحثة.

٢- أهمية مجتمعية :

إن الأهمية المجتمعية لهذه الدراسة أهمية حقيقية على أرض الواقع؛ وذلك نظراً لتخصصها، وكذلك أهمية الصورة بما تحققه من عوامل جذب وشد الانتباه، حيث يقول أرسطو "إن التفكير مستحيل من دون صور"[١]، وذلك بهدف الوصول إلى إخراج جيد ومن ثم زيادة الإنقرائية لدى الطفل.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على مدى تطبيق أسس إخراج الصورة الصحفية في عينة من مجلات الأطفال من خلال:

١- تناول كيفية استخدام الصورة الخطية بأنواعها في العينة محل الدراسة.

٢- تناول كيفية استخدام الصورة الظلية في العينة محل الدراسة.

٣-التعرف على مدى تحقق عوامل صلاحية الصورة للنشر في العينة محل الدراسة .

٤- التعرف على مدى تطبيق أسس إخراج الصورة الصحفية في العينة محل الدراسة.

٥- معدل استخدام الرسوم المسلسلة والقصة المصورة في العينة محل الدراسة .

٦- رصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين إخراج الصورة الصحفية في مجلة سمير أثناء استخدام الطباعة الغائرة وبعد استخدام الطباعة الملساء.

٧- رصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين إخراج الصورة الصحفية في مجلات الأطفال المصرية متمثلة في مجلة سمير ومجلات الأطفال العربية متمثلة في مجلة ماجد.

حدود الدراسة:

وتنقسم الدراسة إلى قسمين:

الحدود الموضوعية وقد تمثلت في مجموعتين:

الأولى: مجموعة من أعداد مجلتي سمير أثناء الطباعة الغائرة وبعد استخدام الطباعة الملساء ٠

الثانية: مجموعة من أعداد مجلتي سمير وماجد.

*الحدود الزمنية: وهى المدة الزمنية التي تم فيها تطبيق الدراسة وهى :

بالنسبة للمجموعة الأولى: الأعداد الصادرة من مجلة سمير في عامي ١٩٩٣و٢٠٠٨.

بالنسبة للمجموعة الثانية: الأعداد الصادرة من مجلتي سمير وماجد لعام ٢٠٠٨.

مصطلحات الدراسة:

١- الإخراج الصحفي:

- هو خطوة من خطوات إصدار الصحيفة تتعلق بمظهرها الخارجي وشكلها الفني أي تلك الجوانب المرتبطة بالمضمون والمؤثرة فيه والمعبرة عنه [٢].

- هو نظام تخطيطي يمكن لشخص المشتغل بالخراج من التأثير بشكل أو بأخر على عملية جمع المادة الصحفية واختيارها وتوزيعها فوق حيز الصفحة [٣].

٢- إخراج الصورة الصحفية:

هو الشكل الفني الذي تظهر به الصورة في الصحيفة من حيث موقعها في الصحيفة وموقعها داخل الصفحة وأسلوب العرض وطريقة التقديم[٤].

التعريف الإجرائي:

إخراج الصورة الصحفية:

هو عبارة عن توافق كل عناصر الصورة الصحفية من مساحة وكلام وقطع وشكل الصورة مع بعضها البعض ومع العناصر التيبوغرافية(المتن – العناوين –الجداول والفواصل – الألوان) للوصول إلى شكل إخراجي جيد.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت الإخراج الصحفي:

دراسة مارك ١٩٩٥[٥]

***بعنوان** " أساسيات التصوير للتصميم "

هدفت هذه الدراسة إلى تناول أسس وقواعد استخدام وإخراج الصور مؤكداً على أهمية الصورة الصحفية ودورها الحيوي في إخراج الصفحة وأن إخراج الصورة يجب أن يجيب على التساؤل التالي"هل قامت الصورة بتوصيل الرسالة للقارئ ؟" وأن الإخراج الصحفي الجيد هو الذي يجمع ما بين الإخراج الجيد للصورة والإخراج الجيد للمتن كما أكد على أنه لابد أن يتوافر في الصورة عنصر التباين والتناقض كالهدوء التام والعنف،الثراء الشديد والفقر المدقع،السعادة والحزن، وأن الصورة يجب أن تعرض الحقيقة بصدق وكأنك تراها أمامك عينيك.

دراسة بيتر وليندا ١٩٩٨ [٦]

***بعنوان** "التصميم بالاعتماد على الصور"

هدفت هذه الدراسة إلى وضع أسس لإخراج الصورة على الصفحة والتأكيد على دور المخرج الصحفي وما يتطلبه هذا الدور من أجل الوصول إلى تصميم وإخراج جيدين للصورة فيرى أن المخرج الصحفي الناجح هو من لديه القدرة على قراءة الصورة بعقل مفتوح وقلب مفتوح وعين مفتوحة وأنه لا يجب على المخرج الصحفي استخدام الخدع في الإخراج،أما بالنسبة للصورة فقد أكد على عدة سمات لابد وأن تتسم بها الصورة لكي تحقق الإخراج الجيد وهى يجب على الصورة أن تلبى احتياجات القارئ،لابد أن تكون حقيقية تتميز بالجودة مما يجعلك لا تستطيع أن تتدخل في تفاصيلها،الصورة إذا حققت الاتزان مع المحتوى فإنها تصل إلى القلب،وأخيرا تحقق الصورة الإخراج الجيد إذا ما تحولت إلى لغة مرئية.

دراسة فورست ٢٠٠٣ [٧]

***بعنوان** "تصميم الصحف والمجلات"

هدفت هذه الدراسة إلى تناول وظائف التصميم وكيفية تصميم الصفحات وما هي أخلاقيات النشر وكيفية استخدام الصورة والألوان بطريقة سليمة مؤكدا بذلك على أسس إخراج الصورة وكيفية تطبيقها ومعالجتها على الصفحة فالصورة في رأيه هي أحد أهم مفاتيح الصفحة كما أنها هي مرشد القارئ على الصفحة .

دراسة محمود معروف محمود ٢٠٠٧ [٨]

***بعنوان**" تأثير التقنيات الصحفية الحديثة على تطوير الإخراج الصحفي لبعض إصدارات المؤسسات الصحفية المصرية.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن التقنيات الطباعية الحديثة في المؤسسات الصحفية المصرية وتأثيرها على تطوير الإخراج الصحفي والتغيرات التي حدثت له قبل وبعد التحول للتقنيات الصحفية الحديثة وذلك بالتطبيق على مؤسستين صحيفتين هما الأهرام وأخبار اليوم وذلك في الفترة من ١٩٩٢ وحتى ٢٠٠٢ وقد استخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن **وتوصلت الدراسة** إلى أن التقنيات الصحفية الحديثة في المؤسسات الصحفية المصرية لها تأثير على تطوير الإخراج الصحفي لبعض إصدارات هاتين المؤسستين .

ثانياً:الدراسات التي تناولت بمجلات الأطفال

دراسة محمد معوض نصر١٩٩٣ [٩]

***بعنوان** "أساليب جذب الانتباه والتشويق في صحف الأطفال في نوادي الأطفال".

استعرض هذا البحث الشكل والمضمون وأساليب التشويق التي تجذب الطفل حتى يتحقق الاتصال الفعال ورصدها في عدة نقاط وهى:أهمية تنويع مضمون صحف الأطفال فيما بين الخبر والمقال والتقرير إلى جانب الرسوم والصور،استخدام الصور الملونة، تحرير هذه الصحف بالعربية المبسطة،توافر العناصر الخاصة بالتوازن والتباين والوحدة والتكامل من حيث الشكل العام والإخراج الفني.

دراسة إيناس محمود حامد١٩٩٩ [١٠]

* **بعنوان** "أثر تكنولوجيا الطباعة الحديثة في إخراج مجلات الأطفال في مصر دراسة تحليلية وميدانية".

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر تكنولوجيا الطباعة الحديثة على إخراج مجلات الأطفال وذلك بالتطبيق على نظرية الاستخدامات والاشباعات لدراسة مدى ما تشبعه العناصر الإخراجية لمجلات الأطفال محل الدراسة لحاجات هؤلاء الأطفال ومدى الاختلاف في هذه والاشباعات بين مجموعات السن والفروق الجنسية مع ربط تلك النظرية بالنظرية الأرجونومية وقد شملت تلك الدراسة ثلاث مجلات (سمير – علاء الدين – تعال نلعب) وكانت عينة المبحوثين من الأطفال مكونة من ١٠٠ مفردة من الأطفال المصريين المقيمين بالجيزة والقاهرة من سن ٤ سنوات حتى سن ١٢ سنة،وكان من **أهم نتائجها:** الأطفال في المرحلة العمرية من (٦- ٩) فنجد تفضيلهم المضمون وإخراج المجلات (علاء الدين–تعال نلعب)، بينما المضمون فقط في مجلة سمير وذلك لعدم استخدام مجلة سمير للإخراج الذي يبهر الطفل ويدفعه لقراءتها ويرجع ذلك إلى استخدام الطباعة الغائرة وبأداء قاصر في حين أن مجلتي علاء الدين، وتعال نلعب قد استخدما طباعة الأوفست حيث أن الأطفال لم يقبلوا على القراءة إلا في وجود الشكل المميز.

دراسة إيناس محمود حامد ٢٠٠٣ [١١]

***بعنوان**" دور الأرجونومية البنائية في إخراج القصص المصورة للأطفال – دراسة تطبيقية على مجلات وكتب الأطفال" .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أداء كل عنصر من العناصر البنائية وأسس التصميم ومكوناته فى القصص المصورة وكذلك محاولة إخراج منتج ثقافي جيد متكامل عناصره ومكون النظام تكون فيه عناصره كلا متكاملاً يمكنه الإسهام في تكوين خلفية ثقافية لدى الطفل وقد استخدمت هذه الدراسة أسلوب التقييم الكيفي وكانت عينة الدراسة ١١٠ مفردة بنين وبنات في مراحل عمريه مختلفة وكان **أهم نتائجها** بالنسبة للأرجونومية البنائية والجشطالتية كمعيار لتفضيل الأطفال لقصصهم جاءت القصة المصورة في المجلات في المرتبة الأولى من حيث معدل قراءتها ن تفضيل الطفل للقصة المصورة لا يرجع لوجودها في كتاب أو في مجلة ولكن إلى مظهرها الإخراجي وقد **أوصت الدراسة** بضرورة الاهتمام بإخراج قصص مصورة بشكل يفي بحاجة الطفل ويشبع احتياجاته وينمى مهاراته المختلفة .

إجراءات الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى ترتكز على وصف وعرض واقع أسس إخراج الصورة الصحفية في مجلتي سمير وماجد وكذلك سمير أثناء استخدام الطباعة الغائرة وبعد استخدام الطباعة الملساء ،وذلك بهدف التعرف الدقيق على موضوع الدراسة ،وتعتمد على التكامل المنهجي بين منهج المسح الإعلامي من مسح العينة المحددة والمنهج المقارن لتدعيم نتائج المسح بالعينة والوقوف على دلائل يمكن من خلالها تقديم توصيات ومقترحات جادة وقد استخدمت الباحثة استمارة تحليل مضمون (من إعداد الباحثة) وذلك لتحليل الأعداد الخاصة بعينة الدراسة،وهما مجموعتان:

بالنسبة للمجموعة الأولى: الأعداد الصادرة من مجلتي سمير وماجد لعام ٢٠٠٨٠

بالنسبة للمجموعة الثانية : الأعداد الصادرة من مجلة سمير في عامي ١٩٩٣و٢٠٠٨ وقد تم سحب العينة بنظام السنة الصناعية بواقع ١٢عدد من كل مجلة بإجمالي ٣٦عدد ،واستخدمت الباحثة أسلوب التحليل الكيفي من خلال استمارة تحليل المضمون(من إعداد الباحثة) والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

أولا : نتائج الدراسة التحليلية:

١) بالنسبة لمجلة سمير ١٩٩٣:

*ظهور ضعيف للبورتريه في مجلة سمير وقد انحصر في الشخصيات التاريخية.

*لم تحظ الرسوم الساخرة بعنوان ثابت ولا مكان ولا مساحة ثابتة.

*نلاحظ عدم اهتمامها بالكاريكاتير ولكنها اعتمدت على الكارتون

*لم تستخدم مجلة سمير الرسوم البيانية نهائيا ،ولكنها استخدمت الخرائط

*استخدمت مجلة سمير الصورة الفوتوغرافية بنوعيها وان كانت الصورة الموضوعية فيها أكثر وذلك لعدم اهتمامها بالنشر الدائم لصور الأصدقاء.

*جاء مكان الصورة فاصلة بين العنوان والمتن في المرتبة الأولى.
*احتل المستطيل المركز الأول كشكل من أشكال الصورة وليس الأول فقط ولكن الأول بأغلبية ساحقة لكل أشكال الصورة الأخرى وخاصة المستطيل الأفقي.
*جاء القطع الخاطئ لأجزاء من الجسم والرأس في الصورة الموضوعية في المرتبة الأولى في كل أعداد العينة، بينما جاء قطع أجزاء من الرأس في الصورة الشخصية في المرتبة الأولى.
*احتل مكان كلام الصورة أسفلها المرتبة الأولى.
*لم تحظ التأثيرات الخاصة بالصورة بنصيب وافر فنجد المزج بين الصورة والفن اليدوي قد جاء في المرتبة الأولى.
*الرسوم المسلسلة ليست ثابت من حيث عددها ومعدل ظهورها حيث تراوح مابين ٢ إلى ٥ مرات في العدد الواحد أما القصة المصورة تظهر بمعدل قصتين في العدد الواحد.
٢) بالنسبة لمجلة سمير ٢٠٠٨ :
لم تحظ البورتريه والرسوم التعبيرية بقدر وافر فنجد البورتريه لم يظهر إلا في عدد واحد ، أما الرسوم التعبيرية فنجدها مصاحبة للأشعار المنشورة ولم تظهر إلا في ٤ أعداد من مجمل أعداد العينة.
*اتخذت الرسوم الساخرة صفحة كاملة ومكان ثابت وهى الصفحة الأولى في المجلة.
*يزداد نصيب الكاريكاتير عن الكارتون في مجلات الأطفال فالمتوقع غالبا أن يتفوق نصيب الكارتون على الكاريكاتير فنجد أن الكاريكاتير ظهر في كل أعداد العينة ماعدا عددين فقط .
*أما بالنسبة للرسوم التوضيحية فلم تحظ بأي نصيب حيث لم تستخدم مجلة سمير أي من نوعيها(رسوم بيانية – خرائط) على الإطلاق.
*بالنسبة لحداثة الصورة فتفتقر إليها الصورة في مجلة سمير فهي، إما من الأرشيف أو من الانترنت أو يعوض عن ذلك بالرسم اليدوي.
*جاء مكان الصورة يمين المتن في المرتبة الأولى.
* يعد المستطيل أهم الأشكال المفضلة لدى مجلة سمير فقد احتل المستطيل المرتبة الأولي ضمن أشكال الصورة المستخدمة بشكليه الأفقى والرأسي ويعتبر هو الشكل الأوحد تقريبا وكأنه الشكل الروتيني للصورة.
* جاء قطع جزء من الرأس أو الجسم للصور الموضوعية في المرتبة الأولى، بينما القطع غير المتساوي للصور الشخصية المتجاورة قد جاء في المرتبة الأولى.
*جاء موضع كلام الصورة أسفلها في المرتبة الأولى بحيث يصبح هو الموقع المفضل لدى مجلة سمير.
* لم تحظ التأثيرات الخاصة بنصيب وافر في مجلة سمير فنجد أن المزج بين الصورة والفن اليدوي كان له النصيب الأكبر فقد تكرر في ٤ أعداد من أعداد العينة.
*الرسوم المسلسلة ليست ثابتة من حيث عددها فهي لا تقل عن ٢ ولا تزيد عن ٤ رسوم مسلسلة ، أما القصة المصورة فجاءت بمعدل قصة واحدة لكل عدد ولكن هناك ٥ أعداد لم ترد بهم القصة المصورة ولكن العدد رقم ٢٧٣٣ هو العدد الوحيد الذي حظي ب٤ قصص مصورة .

٣) بالنسبة لمجلة ماجد ٢٠٠٨ :

*جاء استخدامها للبورتريه بشكل ثابت حيث ظهر في كل أعداد العينة بمعدل بورتريه واحد لكل عدد حيث يظهر في باب "في يوم"ولكن الرسوم التعبيرية فنجدها مصاحبة للقصص الدينية في باب "أحباب الله".

لقد بدأت مجلة ماجد باب جديد بعد التعديل الإخراجي بعنوان "ضحك ولعب وجد" وهو خاص بالرسوم الساخرة بينما مجلة ماجد لم تستخدم الكاريكاتير نجد أن الرسوم الساخرة اتخذت الكارتون هو الشكل الرئيسي ونجد أن عدد الرسوم الساخرة ثابت(اثنين فقط) .

* لقد اعتمدت مجلة ماجد على الصورة الفوتوغرافية في المقام الأول ويبدو أن هذه محاولة منها لتحويلها إلى الاعتماد على الصورة الفوتوغرافية في موضوعاتها حتى أنها أدخلت باب "ماجد فيلم" ،لقد استخدمت مجلة ماجد الصورة بنوعيها الشخصية والموضوعية ولقد تحققت للصورة المنشورة بمجلة ماجد كل عوامل الصورة الصالحة للنشر من وثاقة الصلة بالموضوع والحداثة والحيوية والتلقائية والمعنى والجانب الفني وهذا مثال يحتذي به ولكنها تجنبت استخدام الجانب الإنساني.

*جاء مكان الصورة أسفل المتن في المرتبة الأولى.

*احتل الشكل الدائري ومشتقاته المرتبة الأولى كأحد أشكال الصورة .

*جاء القطع الخاطئ للصور الموضوعية الذي يؤدى إلى تحويل اتجاه الحركة في المرتبة الأولى نجده وقد ظهر في كل الأعداد ماعدا الأعداد : ١٥١٢، ١٥٢٤، ١٥٣٤، ١٥٤١، ١٥٥٧ أما قطع أحد أركان الصورة وأقطع أجزاء مهمة بالنسبة للموضوع أو قطع أجزاء من رؤوس بعض الأشخاص فلم تقع في أي منهم وهذا جهد يستحق التقدير، بينما جاء قطع أجزاء من الرأس للصور الشخصية في المرتبة الأولى حيث ظهرت بوضوح في العدد رقم ١٥١٧ الذي حظي بأكبر تكرار في قطع جزء من الرأس حيث تكرر ٦ مرات وكلها في صور الأصدقاء خاصة باب "تعارف بالإنترنت".

*جاء مكان كلام الصورة أسفلها احتل المرتبة الأولى عن استحقاق.

* بالنسبة للتأثيرات الخاصة بالصورة اهتمت مجلة ماجد بعد التعديل الإخراجي بالتأثيرات الخاصة بالصورة كما أنها ابتكرت وأضافت إليها حيث اعتمدت مجلة ماجد على المزج بين الصورة والفن اليدوي والمزاوجة بين الصورة الظلية والخطية.

* تتراوح الرسوم المسلسلة ما بين ١٢، ١٣ رسم مسلسل في العدد الواحد وأقل عدد جاء فيه ١١ من الرسوم المسلسلة كان العدد رقم ١٥٤٦، أما عن القصص المصورة تراوحت ما بين١، ٢، ٣ قصص مصورة وأكثر الأعداد التي حظيت بالقصص المصورة هو العدد رقم ١٥٠٦ وكانت ٤ قصص.

ثانياً : نتائج الدراسة المقارنة:

١- نتائج الدراسة المقارنة لمجلة سمير لعامي ١٩٩٣ و ٢٠٠٨ :

*استعملت المجلتان كلتاهما البورتريه بنسبة ضئيلة جدا.

*زادت نسبة استخدام الرسوم التعبيرية في عام ٢٠٠٨ عنها في عام ١٩٩٣.

*الرسوم الساخرة في عام ١٩٩٣ لم يكن لها عنوان أو باب أو مساحة ثابتة وكان اعتمادها الأساسي على الكارتون فقط ولا مكان للكاريكاتير، ولكن في عام ٢٠٠٨ أصبح الرسم الساخر له باب ثابت بعنوان "اضحك من قلبك" ونجدها اعتمدت على الكاريكاتير بشكل أساسي إلى جانب اعتمادها على الكارتون.

* استخدمت الخرائط في ١٩٩٣ ولكنها لم تستخدم نهائياً في ٢٠٠٨ .

*كلتاهما وقع في أخطاء تخص مبدأ وثاقة الصلة للموضوع .

*كلتاهما افتقرتا إلى مبدأ الحداثة.

*بينما حققت المجلة في عامي ١٩٩٣ و ٢٠٠٨ عاملي الحيوية والتلقائية.

ولكن جانبهما التوفيق في الجانب الفني بشكل ملحوظ ولكنه تحسن إلى حد ما في ٢٠٠٨ .

*نجد أن مجلة سمير ١٩٩٣ طبقت الجانب الإنساني وذلك في باب "سياسةxسياسة" ،أما مجلة سمير ٢٠٠٨ فقد تجنبته نهائيا.

*كلتاهما أخذت عليه ملاحظات ولكن مجلة سمير ٢٠٠٨ تحتاج إلى تعديل مؤكد في باب "أخبار الدنيا".

*احتل مكان الصورة يسار المتن المرتبة الثالثة في سمير ١٩٩٣، ولكنه تراجع إلى المرتبة الرابعة في سمير ٢٠٠٨.

*احتل المستطيل في كلتيهما المرتبة الأولى كشكل للصورة .

*جاء قطع أجزاء من رؤوس بعض الشخصيات أو أجزاء من أجسامهم في كلتيهما في المرتبة الأولى .

*احتل القطع غير المتساوي المرتبة الثانية في سمير ١٩٩٣ وتقدم إلى المرتبة الأولى في سمير ٢٠٠٨.

*جاء المزج بين الصورة الفن اليدوي في المرتبة الأولى في كلتيهما .

* تراجع استخدام القصة المصورة والرسوم المسلسلة في سمير ٢٠٠٨ عنها في سمير ١٩٩٣.

٢- نتائج الدراسة المقارنة بين مجلتي سمير ٢٠٠٨ و ماجد ٢٠٠٨ :

*ظهور البورتريه في مجلة سمير نادر، بينما هو ثابت في مجلة ماجد في باب "في يوم".

*الرسوم التعبيرية ظهورها في ماجد أكثر منها في سمير.

*الرسوم الساخرة في مجلة سمير لها باب ثابت، صفحة كاملة بعنوان ثابت وهو "اضحك من قلبك"، أما في ماجد فهو باب مستحدث ثابت، جزء من صفحة، بعنوان ثابت وهو "ضحك ولعب وجد".

*عدد الرسوم الساخرة في مجلة سمير متغير، بينما هو ثابت في مجلة ماجد (رسمين فقط).

*استخدمت مجلة سمير الرسوم الساخرة بنوعيها من كارتون وكاريكاتير ،ولكنها اعتمدت على الكاريكاتير في المقام الأول ،بينما مجلة ماجد اعتمدت على الكارتون ولم تستخدم الكاريكاتير

*أخذ علي مجلة سمير بعض الملاحظات في الجانب الفني ووثاقة الصلة بالموضوع والجانب الفني وكذلك افتقادها للحداثة، أما مجلة ماجد استخدمت الصورة الظلية بشكل متميز بحيث حققت لها كل عوامل صلاحية الصورة من وثاقة الصلة بالموضوع الحداثة،الحيوية،التلقائية،المعنى والجانب الفني فنجد أن مجلة ماجد تسعى إلى الاعتماد بشكل أساسي على الصورة الفوتوغرافية وأكبر مثال على ذلك استحداثها لباب "ماجد فيلم" بدلاً من إضافة رسم مسلسل ولكنها مع ذلك لم تقصر في استخدام الرسوم المسلسلة كما أنها لم تحاول استبدال الصور

الفوتوغرافية بأخرى خطية أو كوضع أي صورة (سد خانة) كما هو الحال في مجلة سمير، بينما نجد أن كلتا المجلتان اتفقتا في عدم استخدام الجانب الإنساني كأحد عوامل صلاحية الصورة للنشر ولهم كل الحق والاحترام في ذلك .

*على الرغم من أن كلتا المجلتان تستخدم الطباعة الملساء إلا أن هناك قصور واضح في مجلة سمير في الجانب الفني وترى الباحثة على أن هذا القصور يرجع إلى الخبرات الفنية البشرية.

*أخذت ملاحظات كثيرة على مجلة سمير بخصوص مساحة الصورة وخاصة باب أخبار الدنيا، بينما تفوقت مجلة ماجد في إرساء هذا الأساس من أسس إخراج الصورة فليس هناك أي ملاحظات عليها.

*احتل مكان الصورة أعلى العنوان المرتبة الثانية في كل من مجلتي سمير وماجد.

*تفوق مجلة ماجد على مجلة سمير في توزيع واستخدام وتنويع شكل الصورة .

*تفوق واضح لمجلة ماجد على مجلة سمير في قطع الصورة وتقديمه بشكل سليم وأكبر دليل على إخفاق مجلة سمير القطع الخاطئ الثابت في باب "صور الأصدقاء".

*احتل مكان كلام الصورة أسفلها المرتبة الأولى في المجلتين كلتيهما.

*أضافت مجلة ماجد وابتكرت في التأثيرات الخاصة بالصورة واعتبرتها أحد أهم ركائز إخراج الصورة بالمجلة على العكس تماماً من مجلة سمير.

تفوقت مجلة ماجد على مجلة سمير في عدد القصص المصورة والرسوم المسلسلة المنشورة بها فنجد أن عدد القصة المصورة في مجلة ماجد ضعف عدد القصة المصورة المنشورة في مجلة سمير ،أما الرسوم المسلسلة فنجدها في مجلة ماجد ٣ أمثال الرسوم المسلسلة في مجلة ماجد.

مقترحات الدراسة:

*لابد وأن تعيد مجلة سمير النظر في سياستها الإخراجية بشكل عام.

*ضرورة السعي لإنقاذ مجلة سمير اقتصاديا ومحاولة زيادة ميزانيتها وتطويرها بشكل فعلى وعدم الركون إلى المجهودات الذاتية .

*إضافة وتدعيم مجلة سمير بالعناصر البشرية وخاصة الرسامين لتعويض ما لديها من نقص.

*أهمية وجود تعاون مشترك بين مجلات الأطفال العربية خاصة الكبرى منها بكافة الأشكال والطرق.

*تفعيل هذه الدراسة ووضعها أمام القائمين على مجلات الأطفال ووضعها في عين الاعتبار.

المراجع:

١- شاكر عبد الحميد، **عصر الصورة – السلبيات والإيجابيات**، (الكويت:عالم المعرفة، ٢٠٠٥)، صـ٧.

٢- محمود علم الدين، **الإخراج الصحفي**، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٩)صـ٩.
3-Daryl R.Moen, **Newspaper layout & design, and Ed**, (Iowa: Iowa state university press, 1989), P.247.
٤- محمود علم الدين، **الصورة الصحفية – دراسة فنية**، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، بدون سنة)، صـ٨٣.
5-Mark Galer**, Photography foundations for art & design,** (Focal Press, 1995).
6-Peter Bonnici & Linda proud, **Designing with photographs**, (U.S.A: Rotovision Book S.A, 1998).
7-Chris Frost, **Designing for newspapers and magazines**, (New York, Rutledge, 2003).
٨- محمود معروف محمود، تأثير التقنيات الصحفية الحديثة على تطوير الإخراج الصحفي لبعض إصدارات المؤسسات الصحفية المصرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).
٩- محمد معوض نصر ، أساليب جذب الانتباه والتشويق في صحف الأطفال في نوادي الأطفال ،**المؤتمر العلمي الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة** ، فبراير ,١٩٩٣
١٠- إيناس محمود حامد ، أثر تكنولوجيا الطباعة الحديثة في إخراج مجلات الأطفال في مصر – دراسة تحليلية وميدانية – **رسالة ماجستير غير منشورة**،(معهدالدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس ،١٩٩٩).
١١- إيناس محمود حامد ، دور الأرجونومية البنائية في إخراج القصص المصورة للأطفال – دراسة تطبيقية على مجلات وكتب الأطفال – **رسالة دكتوراه غير منشورة**،(معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس، ٢٠٠٣).

Recommendations of the study:

* Need to save economically and Samir magazine trying to increase its budget and developed and not become self efforts.

* Add and strengthen human elements Samir magazine and especially painters to compensate for its lack of.

* The importance of joint cooperation between major magazines Arab children in all shapes and roads. Activating this study and put it in front of co-convened magazines children.